

## الزيارة مفروضة

ترددت معلومات أن رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري هو الذي فرض على الوزير أشرف ريفي زيارة الوزير نهاد المشنوق؛ بما يشبه الاعتذار، خصوصاً بعد الشعارات التي رفعت في المناطق التي شهدت تحركات محضرة سلفاً، واستهدفت المشنوق والحريري. وأكدت مصادر «مستقبلية» أن ريفي هدد بمصير خالد الضاهر، فسارع إلى الصنائع، محاولاً تبرير فعلته، لكن تغطية «السموات بالقبوات» لم تفلح، خصوصاً لجهة اتهامه «حزب الله» بتسريب مقاطع الفيديوهات.

السنة الثامنة - الجمعة - 9 رمضان 1436هـ / 26 حزيران 2015 م.  
FRIDAY 26 JUNE - 2015

## 4 خلاف المشنوق - ريفي تحقيق لرغبة محمد بن نايف؟



3

## ويكيبيديا ورومية.. مأزق للسعودية وحلفائها

- 2 تسريب أشرطة رومية وردة الفعل المنظمة:  
حركة لعودة الفوضى والفلتان
- 4 .. ومن صمود سورية سيصاغ العالم الجديد
- 5 الموحدون الدروز..  
سر الدولة العابرة للحدود
- 6 فضيحة الأمم المتحدة  
في «جنيف السعودي»
- 7 ماذا يجري في المخيمات الفلسطينية؟
- 8 أميركا.. وإرهابات التفكك والانهايار  
الأزمة الأوكرانية.. وانسداد آفاق الحلول

## الافتتاحية

عرب البترودولار..  
وبوصلة الاتجاهات

ربما لو أنعم رب العالمين على عرب البترودولار بالقليل من العقل والحكمة، وحجب عنهم النذر اليسير من الذهب الأسود، لوفر العالم العربي والإسلامي بعض الدماء المراقبة على مذبح الحروب العنيفة.

أليسوا هم من يشعل الحروب ويمول الإرهاب حفاظاً على كراسيهم البالية، مع علمهم اليقين بأنها سائرة بسرعة قياسية إلى الزوال، في ظل غياب سياسي وقيادي يتحكم بالمسارات على قاعدة شراء الدماء والضمان وتوظيفها لشردمة البلاد العربية التي لا تؤمن بالأنظمة القمعية، والوهابية القائمة على مبدأ الرضوخ والزحف، وإلا إلى الموت غير الرحيم؟

نظرة شاملة إلى الأوضاع في دول المنطقة الممتدة من سورية إلى اليمن مروراً بالعراق، تؤكد أن الإسراف في التدخل السعودي الوهابي في شؤون هذه الدول رفع منسوب القلق لدى العرب، خصوصاً أن الأمور بدأت تخرج من دائرة ضبط الإيقاع، في ظل استمرار الحوار الأميركي - الإيراني من جهة، وانزعاج المملكة العجوز من تداعياته المفترضة من جهة أخرى.

غير أن بوصلة التطورات المتسارعة تنبئ بسقوط خليجي وشيك، فالحقيقة أن المحور الأميركي لا يقيم وزناً إلا لمصالحه، بعيداً عن مصالح من يعتبرونه حليفهم وحاضنهم، كما أنه يعرف جيداً أن المرحلة هي لإعادة رسم الأحجام والأوزان الدولية والإقليمية، وتالياً فإن حسابات الحقل السعودي قد لا تنطبق بالمطلق على حساب البيدر الأميركي - «الإسرائيلي»، بدليل المشهد الملتبس داخل بيت المحور السعودي الوهابي الذي فشل حتى الآن في تحقيق أي هدف استراتيجي يسمح له بإعادة التوازن المفقود، كما يحفظ له الحق المطلق بالجلوس إلى طاولة المفاوضات التي قد تلتزم في الأشهر القليلة المقبلة، وهي ستشكل امتداداً طبيعياً للاتفاق النووي الذي أعلن أصحاب الشأن عن اقتراب حسمه.

من جهة ثانية، لا بد من التوقف عند سيناريو يتحدث عنه دبلوماسي غربي يتمحور حول إمكانية لجوء «أنصار الله» والجيش اليمني إلى سياسة الرد المباشر على الاعتداءات السعودية، من خلال توجيه صليات من الصواريخ إلى الداخل السعودي، بحيث يرتفع معها الصوت السعودي، وترفع معه لائحة أسعار النفط، ويعطل الكلام المعسول.. ألا يعني حينها أن اللعبة انطلقت بعكس ما تشتهيهِ ممالك النفط؟

انطوان الحايك

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

تسريب أشرطة رومية وردة الفعل المنظمة:  
حركة لعودة الفوضى والفلتان

المستفيدون من الفوضى، وحاولوا استئراج الجيش والقوى الأمنية إلى أكثر من مواجهة. أما في البقاع فقد كانت خطيرة الشعارات التي رفعت في سعد نايل، وقطع الطريق. بينما في صيدا كان واضحاً أن تحالفاً واسعاً يضم «جماعات إسلامية» وأطرافاً وتلاوين مختلفة من لبنانيين وفلسطينيين، في وقت رفض «المستقبل» والنايبة بهية الحريري الانخراط في حركة الهيجان المفتعل الذي ستكون نتائجه البعيدة لو قبض له النجاح والاستمرار استهداف «تيار المستقبل» بحد ذاته.

أما من حيث ظروف وتوقيت تسريب الصور، فيلاحظ أنها تلازمت مع إجهاض محاولات تسلل مجموعات إرهابية في جرد القلمون وجرد عرسال ورأس بعلبك نحو مواقع للمقاومة والجيش اللبناني، حيث ووجهت بقوة نارية لم تكن تتوقعها، وبقوة واستعداد كبيرين، سواء من مجاهدي المقاومة، أو من الجيش اللبناني، فحصدت الخيبة والعديد من القتلى والجرحى.

كما ترافقت عملية التسريب مع الحديث الواسع من قبل جماعة «14 آذار» والقوى التكفيرية عن معركة دمشق، وأنها باتت قاب قوسين أو أدنى، والتي تلازمت مع حركة جنبلطية لافتة بواسطة وزيره وأهل وهي أبو فاعور نحو تركيا والأردن، بعد مجزرة قلب لوزة، ومحاولة فتح معركة جنوب سورية وتحييد السويداء، بما يشبه استسلامها، فكانت معركة مطار الثعلة ثم حضر ثم محاولة الحرب على السويداء، وفيها وجهت ضربات قاتلة وحاسمة من قبل الجيش السوري والمقاومة الشعبية للمجموعات الإرهابية، التي توحدت تحت اسم «جيش الفتح»، وفيها اتضح أيضاً مدى دور العدو «الإسرائيلي» في دعم التطرف والإرهاب.

باختصار، وفق مصادر متابعه لهذا الملف، فإن التسريب والتحريك المفاجئ والمنظم في الشارع لم يكن بريئاً، وله أهداف قريبة وبعيدة المدى: على مستوى «تيار المستقبل» من جهة: بتكريس نوع من الانقلاب على آل الحريري، ليحتل الرئيس فؤاد السنيورة واجهة الأحداث المقبلة، وإبعاد أي شخصية «مستقبلية» معتدلة، أو أظهرت كفاءة ومقدرة عالية في الحوار مع الآخر، وفي إدارة الأزمات كنهاد المشنوق، الذي تعامل مع المستجدات أيضاً بكفاءة عالية، أسقطت من أيدي «الصقور» إن جازت التسمية، الاضطهاد في المياه العكرة من جهة ثانية.

بأي حال، فإن المصادر دعت من يقف وراء هيجان الشارع المفتعل إلى قراءة الهتافات التي أطلقت بشكل عميق، خصوصاً لجهة تأييد «داعش» و«النصرة»، واستباحة دم الناس، وبينهم مسؤول.. فهل يعتبرون؟ حبذا أيضاً لو يتابع من سرب الأشرطة وأسهم في تحريض الشارع الشعارات التي رفعت ضد المشنوق من مثل «الخائن»، و«المرتد»، و«اقتلوا جلال رومية»، وغيرها، وكلها عبارات لها دلالاتها عند مجموعات الإرهاب والتطرف..

سعيد عيتاني

الذي تؤكد المعلومات أن علاقته مع السيدة بهية الحريري تمر بفترة حرجية، يسودها التوتر.

ولوحظ هنا أن وزير العدل انتظم في حركة لقاءات واتصالات مع بعض العلماء المعروفين بتطرفهم، سواء من هيئة العلماء المسلمين أو

تسريب أشرطة التعذيب  
هدفه الانقلاب على آل  
الحريري.. وإقصاء أي شخصية  
«مستقبلية» قادرة على  
الحوار مع الآخر

غيرهم، والذين تحركوا في شكل واحد ومنظم في طرابلس وعمار وصيدا والبقاع؛ في حركات احتجاجية أجمعت على التهجيم على وزير الداخلية والمطالبة باستقالته، والأخطر في هذه التحركات كان في طرابلس، حيث استفاق

ليست بريئة بتاتاً عملية تسريب التعذيب في سجن رومية، لأنها ترافقت مع سلسلة أحداث ووقائع كان يراد لها نتائج محددة، رأينا ملامحها في التحركات المفاجئة التي اندلعت في العديد من المناطق بشكل واحد، بدءاً من بيروت وامتداداً حتى طرابلس وعمار، وصيدا والبقاع، وما رفع فيها من شعارات.

ووفق مصادر متابعه لهذا الملف، فإن الجهة التي سربت أشرطة التعذيب كانت تعرف مسبقاً أن ردة فعل واسعة ستحصل على هذه المشاهد، إن لم تكن مشاركة فعلاً في التنظيم، ما يعني أن هناك تخطيطاً وإصراراً على خطوات ردت الفعل، لجر الشارع إلى الانفجار في وجه الدولة، وتحديداً في وجه وزارة الداخلية، لحرق وزير الداخلية الذي أثبت أنه رجل مسؤول، وعقل، ولا يؤخذ بالشعارات الطنانة والغرائزية.

وهنا يطرح السؤال: من هو الذي يريد استهداف وزير الداخلية على مستوى «تيار المستقبل».. والوطن؟ هل هو أبو قادة المحاور في طرابلس؛ وزير العدل؟

مصادر من «تيار المستقبل» تؤكد هنا أن الوزير ريفي لم يكن يعمل على دفع هذه القضية بكل غرائزها وعصبيتها لو لم يكن هناك من يقف خلفه، وهنا توضع علامات استفهام حول دور الرئيس فؤاد السنيورة،



شباب في صيدا يعتصمون احتجاجاً على تعذيب السجناء في رومية

## همسات

## ■ تنصيب الولاء

قبل يوم واحد من نشر فضائح «ويكيليكس السعودية»، طلبت سفارة الأخيرة من مرجعية دينية لبنانية تقديم دعم معنوي وتغطية لأعمال هيئة علمانية، على أثر تعهد «شمال الشمال» للسعودية بتنصيب الولاء بين الرياض والدوحة.

## ■ عواقب وخيمة

رأت مصادر مطلعة في لعبة «الفيديوها» المسرية أن أهدافها كانت أبعد بكثير مما جرى حتى الآن، ومن غايتها أهداف سياسية وأمنية، لكن تبين أن عواقبها ستكون وخيمة، وهذا ما دفع لسرعة ضبببتها، خصوصاً بعد أن تبين أن الخطة المحضرة مسبقاً من تظاهرات وبيانات وصور معدة لم تأت أكلها.

## ■ ما هو سر الغياب؟

لوحظ أن رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة لم يتفوه بأي تصريح أو كلمة بشأن أشرطة «رومية» المسرية، حتى أنه لم يعقد مؤتمراً صحفياً بحضور ضيوفه وزواره في مكتبه في صيدا؛ كعادته كل أسبوع.

## ■ محاولة لصرف الأنظار

رأى بعض المتابعين في قضية تسريب أشرطة «سجن رومية»، محاولة سعودية لخلق أزمة داخلية واسعة، تلهب الشارع اللبناني، وتغطي على ما نشر من «فضائح» بواسطة ويكيليكس.

## ■ «دبلوماسية» المخبرين

دبلوماسيون عاملون في لبنان، فوجئوا بالتقارير السطحية الموجهة من سفارة السعودية في بيروت إلى الخارجية في الرياض، وتساءلت عن «الحكمة» الدبلوماسية لسفير العائلة المالكة السعودية، حيث تبين أن كثيراً من الرسائل التي نشرها «ويكيليكس» هي فبركة مجموعة من مخبرين يسدوا أنهم يقبضون على «الخبرية».. مع العلم أن رأس الدبلوماسية السعودية في بيروت هو رجل اختصاصي في «الأمن الدبلوماسي».

## ■ موقف الفاتيكان الرسمي

مصادر دبلوماسية كشفت أن سياسة الفاتيكان بشأن الملف الرئاسي اللبناني تشدد على ضرورة عدم التدخل في لعبة الأسماء، وعدم تفضيل مرشح على آخر.

## ■ مقاطعة

يتداول قيمون على وسائل إعلام مقاطعة جديّة لنقابة الأطباء، بعد التدقيق والتحصيص في الخطاب الأخير لنقيب الأطباء، وبعد أن تبين أنه كلام غير مسؤول، بل مهين بحق المهنة، سيما أنه جاء في سياق الدفاع عن طبيب رهن القضاء وليس وسائل الإعلام التي نقلت الارتكاب.

## ■ موازنات متأخرة

يتعرض تيار سياسي ماله عيش في الخارج منذ زمن، إلى ضغط هائل من المنتسبين إليه والمؤيدين له، بسبب المطالبة بموازنات متأخرة، فضلاً عن المستحقات الطبيعية، وقد هدّدت قيادات مناطقيّة بالانتقال إلى تيارات أخرى لا تدور في نفس الفلك.

## ■ تحقيق

تحقق دائرة حكومية في بيانات ووثائق وزارة خدماتية ذات طابع إنساني بعد ورود شكاوى موثقة تظهر أن المساعدات التي وصلت لم تظهر كيفية صرفها، ولا الاستفادة بالضبط.

## ■ دوار يا زمن

يرفض وزير حالي استقبال سلفه في الوزارة، بحجة الانشغال الدائم، وعدم قدرته على توفير نصف ساعة للاستماع إليه، علماً أنه كان يزور السلف شبه أسبوعياً، بسبب قلة الأشغال أصلاً في الوزارة، فكيف في الوقت الحالي!

## ويكيليكس ورومية.. مآزق للسعودية وحلفائها



وزير العدل أشرف ريفي مستقبلاً وفد «هيئة العلماء المسلمين»، بدارته في طرابلس

تلك التقارير أن تقارير مقرن بن عبد العزيز الاستخباراتية، مليئة بالأوهام والإشاعات التي لا صحة لها، واختراع أخطار غير منطقية، كمثل التقرير الذي يشير إلى تكليف عنصر من حزب الله بإنشاء قواعد للحزب والحرس الثوري الإيراني في منطقة بشرى، وهي منطقة مسيحية صرف، معروفة تاريخياً بأنها تميل سياسياً لـ «القوات اللبنانية»، زد إلى ذلك أنها مسقط رأس سمير جعجع، ولا يكتفي المصدر الاستخباري بهذه الفضيحة، بل يضيف إليها أن هذا العنصر كلف وجهاء عكار في فنيديق وعكار العتيقة بتأمين الحماية لتلك القواعد، علماً أنه لا تواصل جغرافي بين المنطقتين، واختيار فنيديق بالذات يعكس جهلاً مطبقاً، فالبلدة معروفة بميلها إلى «تيار المستقبل»، وتورط العديد من أبنائها مع الإرهابيين في سورية، كما اعتقل العديد منهم لحيازته أحرمة ناسفة.

كل ما تقدم يدفع إلى التساؤل عن مدى قدرة القيادة السعودية على اتخاذ قرارات صائبة، في ظل معطيات استخبارية مغلوطة ومختلفة، ومن هنا يمكن معرفة كيفية تورط السعوديين في اليمن، والتي بدت منذ البداية بأنها قد تكون رمالاً متحركة تغرق المملكة بكاملها، ويمكن معرفة كيف أشاد السعوديون بـ «داعش» خلال غزوتها للموصل، وكيف اكتشفوا فيما بعد أنها تهدد لهم قبل أن تكون تهديداً لإيران وحلفائها، ولا شك أن ما حصل في الأيام المنصرمة، ومهما كانت أسبابه ومن قام به، يؤشر إلى مآزق جدي لحلفاء السعودية في لبنان، ومن الأفضل أن يتم الاعتراف بالخطأ والتصحيح بدل الهروب إلى الأمام وطمس الفضيحة بفضيحة أخرى.

د. ليلى نقولا الرحباني

استقالة الوزير المعني بهذه الفضيحة، ولو أن كل وزير كان مطالباً بالاستقالة بعد فضيحة بهذا الحجم، لكان من الأولى أن يستقيل وزير الدفاع اللبناني ومعه وزير الداخلية منذ زمن، حين تم التنكيل بالعسكريين من الجيش اللبناني وقطع أعضائهم في مبنى البلدية في عرسال، وغيرها من الجرائم التي ارتكبت ظلماً بحق الجيش، والتي لم تهز ضمير أي مسؤول من المسؤولين المعنيين مباشرة عن الموضوع، ولم يتبرعوا حتى بتقديم اعتذار أو توضيح أو إدانة جديّة.

هذا في ما خص التعذيب المدان لسجناء سجن رومية، أما بخصوص وثائق الخارجية السعودية، فيستوقفنا فيها أمران:

### ادعاءات المظلومية منذ اغتيال الحريري وجدت متنفساً في الشارع السني موالاة لـ «داعش» و«النصرة»

الأمر الأول، وهو أمر معروف ولا يشكل سوى تأكيد لما هو متداول في الأوساط اللبنانية، وهو أن ذم مسؤولين وصحافيين لبنانيين معروضة للبيع، والجديد أن عروض بيع أنفسهم ومواقفهم في السفارة السعودية تنتشر على صفحات الجرائد.

أما الأمر الثاني والأهم، فهو تقارير الاستخبارات السعودية؛ فالالاف للنظر في

تغلي الساحة الداخلية اللبنانية على وقع التسريبات المزوجة لكل من ويكيليكس حول وثائق الخارجية السعودية، والفيديو المسرب حول تعذيب المساجين في سجن رومية، والذي أثار إدانات واسعة على الصعيد الداخلي.

وأياً يكن من سرّب شريط سجن رومية، فإنه - من حيث يدري أو لا يدري - أصاب «تيار المستقبل» برصاصة قاتلة، إذ إن المزايدات الطائفية والمذهبية التي امتنها بعض نواب «تيار المستقبل» سابقاً، وادعاءات المظلومية التي تمت تغذيتها منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وجدت متنفساً لها في الشارع السني موالاة لـ «داعش» و«النصرة» والحركات التكفيرية، على اعتبار أن «تيار المستقبل» واعتداله و«شعبة معلوماته» لم يعد «يحمي السنة» كما يجب.

وينفس الإطّار، فإن التصويب على الوزير نهاد المشنوق بالذات يصب في صالح الحركات التكفيرية التي قام وزير الداخلية سابقاً بحرمانها من غرفة عمليات مركزية في سجن رومية، كانت تستخدمها لزج الرعب والتفجيرات، وتشغيل الانتحاريين في لبنان وخارجه. ولعل التصويب المباشر على وزير الداخلية من باب مسؤوليته عن الحادث، يأتي لأنه طهر السجن من «إمارة رومية»، وليس من باب نظرية مسؤولية الرئيس عن الأفعال التي يقوم بها مسؤولوه، والمعروفة في القانون الدولي وفي معظم دول العالم، حيث يستقيل الوزير الذي تحصل كارثة أو فضيحة في نطاق مسؤوليته، إذ إن لبنان لم يشهد هذه الظاهرة (أي مسؤولية الرئيس عن أخطاء مسؤوليه)، فالعديد من الفضائح حصلت في وزارات عدة، والعديد من الأخطاء حصلت سابقاً في نطاق الأشغال والطرق والمالية وغيرها، ولم يحصل أن تم الحديث عن ضرورة

## .. ومن صمود سورية سيُصاغ العالم الجديد



طائرة عسكرية سورية تحط رحالها في مطار الثعلة العسكري بعد تطهير محيطه من المسلحين

قال ذلك أوباما، وهو الذي يعرف أدق التفاصيل عن أحوال وأهوال العرب، وتحديداً بانعي الكاز العربي، لهذا تطرق إلى الاحتمالات التي تنظرهم، وأن الإرهاب حتماً سيدق ممالكهم ومشخاتهم بقوة وقريباً.. لكن بين نصيحة أوباما ونصيحة الطوراني رجب طيب أردوغان، يبدو أن بانعي الكاز ماضون في أيديولوجيا أردوغان الذي دعا لشق طريق «داعش» و«النصرة» بالمال والإيديولوجيا لتدمير وإنهاء سورية والعراق.. وكأنها تطبيق للتلمود.

الخليجيون بالتأكيد اكتشفوا في قمة كامب دايفيد مع سيدهم أوباما، أن الولايات المتحدة تغيرت، دون أن يعني ذلك أنها ستتخلي في أي لحظة عن مصالحها، لكنها أدركت أن «الطا» لم تعد قائمة، وأن نظرية جورج بوش الابن الغبية والغيبية حول القطب الكوني الأوحث اندثرت.

ببساطة، الأميركيون يعرفون جيداً أنهم صاروا بحاجة إلى إعادة هيكلة علاقاتهم مع الدول والخارج، بعيداً عن مفهوم البلاط والعشيرة والقبيلة..

ثمة حقيقة سورية واحدة تبقى هي الثابتة، الصمود المدهش للدولة الوطنية السورية وجيشها يحاصر النفاق الدولي، ويفضح حقيقة وواقع حلف العدوان، بدءاً من تل أبيب، مروراً بعواصم الأعراب والخليج، وتركيا والدولة العبرية، وليس انتهاءً بباريس التي سيأتي يوم يحال فيه رئيسها الدمية إلى المحاكمة بتهمة تلقي رشاي الكاز العربي، وانتهاءً بواشنطن التي ستجد نفسها مضطرة للبحم على الموقف السوري بضرورة وأهمية تجفيف منابع الإرهاب وقطع خطوط الامدء والتمويل والتمويل عن العصابات الإرهابية.

أحمد زين الدين

الحقد والمال الطائل هما اللذان يتحكمان بقبيلة الحكم في السعودية، التي تعتقد أنها بالرشوة والمال تغير الكون.. «أي معارضة ستتسلم السلطة في سورية إذا ما أزعنا رأس النظام».. عبارة سمعها بوضوح ولي ولي عهد مملكة الرمل من فلاديمير بوتين في موسكو.

ومثل هذا الكلام كان قد سمعه مسؤولون سعوديون آخرون في واشنطن، وآخرهم وزير الخارجية الجديد، الذي أسمع مثل هذا الكلام وهو يودع المسؤولين الأميركيين كسفير في واشنطن، لاحتلال رأس الدبلوماسية في الرياض.

ثمة حقيقة سمعها السعوديون جيداً من باراك أوباما: محاربة الإرهاب تتم بتحديث الرؤى والمفاهيم.. والعدالة هي التي تحمي أنظمة الخليج.

السورية هو المرادف لسقوط أي منطقة في أيدي المجموعات الإرهابية، بما فيها تلك التي كان يقال عنها أن فيها «بيئة حاضنة».

**بوتين للوفد السعودي: أي معارضة ستتسلم السلطة في سورية إذا ما أزعنا رأس النظام؟**

منصور بن لؤي أمير الحملة السعودية لغزو الحجاز مهدياً، وطلبت منهما الكف عن القتال، ولما قدمت مكة عزمتم أولياء القتلى وأهاليهم على وليمة، وألفت لجنة للتعويضات على منكوبي الطائف، وأعطيت كل واحد عشرة ريالاً فرنسية، وصاعاً من القمح.. (الصاع من القمح عبارة عن 3 كلغ من القمح، وعشرة ريالاً فرنسية تساوي جنيتها استرلينياً واحداً).. يا للكرم!

إذا، الحقد، فقط هو الذي يسير قبائل الغاز العربي، والانتقام من بلاد الشام، وروحها سورية، وهو ما أخذ ينعكس على حالة القلق في المجتمع السوري، بحيث بات واضحاً للقاصي والداني أن نسبة انخراط السوريين في التنظيمات الإرهابية أخذ بالتقلص، وبات النزوح إلى مناطق سيطرة الدولة الوطنية

كأن الحقد، والحقد فقط، هو الذي يسير قبائل الكاز والغاز في الخليج، وتحديداً في مملكة الرمال.

هذا على الأقل ما تكشفه وثائق «ويكليكس» التي اعترفت وزارة الخارجية السعودية بصحتها، وإن كانت تحت عنوان «تأكيد ثبات السياسة الخارجية السعودية».. يا لهول هذا الثبات القاتل الذي ترسخ عبر مسيرة سعودية تمتد على مدى نحو تسعين عاماً.

لنلاحظ هذه الوثيقة المأخوذة من «صقر الجزيرة عبد العزيز آل سعود - الجزء الثاني»، هو كتاب طبع على نفقة آل سعود، لمؤلفه الباكستاني أحمد عبد الغفور عطار، وفيه تمجيد وتفخيم بالمؤسس: «القوة الوهابية الضاربة في جيش عبد العزيز آل سعود، وقد اشتهر أفرادها باسم الإخوان، تدفقوا إلى داخل الطائف، كما تدفق إليها الأعراب الطفيليون معهم، وهم يهتفون هتافات عالية قوية يشقها أزيز الرصاص من البنادق والرشاشات في الفضاء وقتلوا كل من وجدها، واحتلوا المراكز الحكومية والأبراج والقلعة ونهبوا ما بها، واختلط القاتل بالفاجر، وانتزعت الذئاب الأدميون فرصة فقدان السلطة من البلدة، وانتشار الاضطراب فيها، فراحوا يقضون الليل في السلب والنهب والقتل وهتك الأعراض.. وقد وجد البدو ممن لهم ثارات عند الأهالي فرصة نادرة للانتقام، فزحفوا إلى بيوتهم، واقتحموها عليهم، وقتلوهم شر قتلة تشقياً منهم، وهتكوا أعراضهم..»، ويتابع أحمد عبد الغفور عطار شهادته عن موقف عبد العزيز مما ارتكبه جيشه في الطائف، فيقول: «يقول لي عبد العزيز آل سعود: لقد وصلني وأنا في الرياض خبر المذبحة في الطائف، فبكيت حتى تبللت لحيتي، واعتزنتي الكأبة، وغامت على وجهي سحابة من الحزن البالغ العميق، وتمنيت لو لم يناصر سلطان بن بجاد القائد العام لجيش ابن سعود الذي احتل الحجاز بهذا الثمن، ويعتث رسولي إلى سلطان بن بجاد، وخالد بن

## خلاف المشنوق - ريفي تحقيق لرغبة محمد بن نايف؟

التكفيرية التي نجحت بعض الشيء في تحريض المواطنين ضد الجيش، وإرسال بعض الشباب إلى سورية والعراق للقتال في صفوف الإرهابيين.

في النهاية، قد لا تتجاوب طرابلس مع دعوات الفتنة، فليس من صالح «تيار المستقبل» ومن ورائه السعودية أن يبرز خلاف سني - سني إلى السطح، مع العلم أن خلاف ريفي والمشنوق قد يكون غطاء لخلاف أكبر وقضية أكبر، وهي رغبة محمد بن نايف بتجسيم الحريبي، وما اتهم ريفي لحزب الله بتسريب أسلحة الفيديو إلا تعمية على دور له في ذلك، وفي تحريض الشارع، وهو في هذه القضية يبدو كمثل «كاد المريخ أن يقول خذوني».

حسان الحسن

ما الهدف من إشعال الساحة الطرابلسية؟ المصادر تؤكد تلازم المسارات بين المجموعات المسلحة في السلسلة الشرقية، والخلايا التكفيرية النائمة في طرابلس، مرجحة إمكان تصاعد حركة الاحتجاج على ضرب السجناء إلى حد الفوضى في عاصمة الشمال وسواها من المناطق ذات الغالبية السنية، لاسيما إذا قررت قيادة الجيش دخول عرسال، بقصد إرباكه، وتخفيف الضغط عن المسلحين في البقاع.

وتنبه المصادر إلى خطورة تغلغل التكفيريين غير اللبنانيين، كالسوريين والفلسطينيين، في أحياء الفيحاء. وتلفت المصادر إلى أن المناطق الأشد خطورة في طرابلس راهناً، هي البداوي وباب التبانة وأبي سمر، حيث تنشط المجموعات

الإسلاميين» والمجموعات المتشددة على المشنوق، الذين طالبوا بإقالته، بعد النجاحات التي حققها في الشأن الأمني، لأنها مغايرة لـ «تطلعات وزير العدل».

يذكر أن المشنوق حقق نجاحات في إدارة الملف الأمني، بدءاً من تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس، ثم في بعلبك - الهرمل، وأخيراً في الضاحية الجنوبية، بالإضافة إزالة الحالة الشاذة في المبنى (ب) في سجن رمية، وبعدها الحالة المماثلة في المبنى «د».

المصادر تلفت إلى أن وزير الداخلية أبدى مرونة بالتعاطي مع مختلف الأفرقاء اللبنانيين، في طليعتهم حزب الله، والعماد ميشال عون أيضاً: عكس ما يشتهيه وزير العدل.

وتعقيباً على ما ورد آنفاً، لأبد من السؤال:

لاريب أن الوضع الأمني في طرابلس بعد عملية تطهير السلسلة الشرقية ليس كما قبله، فقد استغل كل من وزير العدل أشرف ريفي، ورعاة المجموعات التكفيرية في الفيحاء والشمال، عملية إنهاء «حركة التمرد» الأخيرة في المبنى «د» في سجن رومية، واعتداء بعض رجال الأمن على السجناء، للانقضاض على وزير الداخلية، ومحاولة عزله، من خلال تأمين اصطفاي نيابي شمالي ضده، وصولاً إلى حد تخوينه بشكل غير مباشر لدى شريحة كبيرة من أبناء الطائفة السنية، وللتغطية على إنجازات المقاومة في «السلسلة الشرقية» في أن معاً، بحسب ما تؤكد مصادر سياسية طرابلسية.

ولهذه الغاية، حرض ريفي في الكواليس «هيئة العلماء المسلمين» وأهالي «السجناء

### ■ الخطوة الإيرانية الأخيرة

ذكر مصدر دبلوماسي إيراني لـ «الثبات» أن أركان القيادة في الجمهورية الإسلامية عقدت لقاء هاماً قبل عشرة أيام في طهران، بحثت فيه تطورات الملفات اليمنية والسورية والعراقية. كاشفاً أن الأيام المقبلة ستشهد تطورات كبيرة تفرزها الخطط التي اتفقت بشأنها في اجتماع القيادة الإيرانية، وأن هناك اتصالات أجريت عقب اللقاء بين طهران والقيادة العمانية، ويبدو وفق المصدر أن هذه الاتصالات رسالة تحذير تحملها القيادة العمانية إلى الجهات ذات العلاقة، بمعنى أنها الخطوة الأخيرة ما قبل خطوات عملية مؤثرة ستخذيها طهران في الأيام المقبلة، سيكون لها تأثيراتها وانعكاساتها على موازين القوى والأحداث في المنطقة.

### ■ الخطر يدهم الأردن

حذر تقرير استخباري أردني من اقتراب الخطر الإرهابي من الساحة الأردنية، فحالة الضغط التي تعيشها المجموعات المسلحة ستدفع بها نحو الحدود الأردنية من عدة جهات، خصوصاً أن هناك نسبة كبيرة من الأردنيين بين صفوف هذه المجموعات، ومن عشائر انقطع جبل الود بينها وبين النظام في الأردن، منبهاً مما سماه «لعبة العشائر» على جانب الحدود في العراق وسورية. وفي السياق ذاته، واستشعاراً بالأخطار التي تهدد الساحة الأردنية، في حال لم يتم نظام عمّان بوقف أشكال الدعم المختلفة للمسلحين، قامت «إسرائيل» بتحصين الوضع الأمني على الحدود مع الأردن، بالأسلاك والمعدات الإلكترونية والعسكرية، وجرت اتصالات بين تل أبيب وعمّان بهذا الشأن، تدارساً للوضع المقلق، ومن هنا جاءت زيارة رئيس أركان الجيش الأردني إلى «إسرائيل» قبل أيام، في ظل أخطار داهمة ومعادلات جديدة بدأت معالمها تتضح في ساحات القتال السورية.

### ■ السعودية منعت الإمداد عن غزة

أظهرت وثيقة جديدة مسربة ضمن التسريبات التي كشف عنها موقع «ويكيليكس»، محاربة المملكة العربية السعودية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ومنع وصول الدعم العسكري إليها المقدم من إيران، من خلال فرض حظر جوي على الطائرات الإيرانية التي تعبر المجال السعودي متجهة إلى السودان.

### ■ أموال «الثوار».. وثروة أردوغان

ذكر مصدر دبلوماسي غربي أن الرئيس التركي رجب أردوغان وعائلته جمعوا أموالاً طائلة من وراء أشكال الدعم المختلفة التي قدمها وما يزال للمجموعات المسلحة، وذلك من خلال صفقات بيع الأسلحة وتجديد المقاتلين والاتجار بالأعضاء البشرية، وما يتلقاه من أموال خليجية كبذل عن معسكرات لتدريب المسلحين، وتشكيل قيادات لهم، ونزول «المعارضات السورية» في المنازل والفنادق الضخمة في الأراضي التركية. وقال المصدر إن هناك عدداً من كبار رجال نظام أردوغان، ومن بينهم أحمد داود أوغلو، مشاركون في هذا الكسب المالي، كاشفاً أن شركات عدة أقيمت للتغطية على هذا الفساد، تتحكم فيها عائلة أردوغان، وتحت حماية جهاز الاستخبارات التركي، وهذه الشركات مرتبطة في ميادين العمل مع شركات في «إسرائيل» والدول الغربية، إضافة إلى شركات شراء النفط السوري والعراقي، لافتاً إلى أن بلال (نجل أردوغان) يمتلك أسطولاً من الشاحنات والصهاريج التي تنقل البضائع إلى الأسواق العربية عبر الموانئ «الإسرائيلية».

## الموحدون الدرّوز.. سر الدولة العابرة للحدود



العهال الأردني الملك عبد الله الثاني مستقبلاً النائب وليد جنبلاط

نقطة دم للالتحاق بأخوتهم في السويداء، ضمن ما يرسم لسورية من تقسيمات، وسواء بقي دروز السويداء في محافظتهم أم لجأ بعضهم إلى الجولان، فإن «الدولة الدرزية» ستكون خطاً أحمر ممنوع المساس بسلامة أهلها، لكن بشرط: أن ينكفئ النائب وليد جنبلاط عن الدفاع عنها، لأن حساباته الشخصية الضيقة كمدافع عن حقوق الدرّوز لا توازي شيئاً أمام تعاليم الشيخ أمين طريف، وزيارات جنبلاط إلى الأردن وسواها ليست أكثر من بروباغندا تؤذي الدرّوز أكثر مما تفيدهم.

مشكلة النائب وليد جنبلاط منذ زمن بعيد هي في حلمه الدائم بـ «الكنتنة»، وإقامة دولة درزية في السويداء أو سواها سيمهد له الطريق لإعلان الكانتون الدرزي في الجبل اللبناني، لكن دروز لبنان لا يعنون شيئاً للأمن الإقليمي، وأمن «إسرائيل» بالذات، ليكون كانتونهم موضع ترحيب، ثم إن الكانتون الدرزي مرفوض وممنوع في لبنان، لأن تقسيم لبنان هو من المحظورات، ولا بد من تذكير النائب جنبلاط باستحالة قيام كانتون درزي في لبنان، لأنه عندما توترت علاقته ببعض شركاء الوطن على خلفية تقلباته السياسية، لم يعد بإمكان الشباب الجامعيين من الدرّوز النزول إلى مجمع الكفاءات، والجبل الدرزي مطوق بجيران من التنوع الطائفي الرفض للتقسيم ولبدعة الكانتونات، ثم إن ميل السيد جنبلاط إلى إقامة كانتون درزي مرفوض درزياً من منطلق استحالة العيش فيه، ونذكر بقول للراحل أنور الفطاري في نهاية السبعينات حين قال: تتهموننا بمحاولة إقامة كانتون درزي، فكيف لنا أن نفعل ذلك ونحن لدينا طبيب بنج واحد من أبناء الطائفة؟! «

أمين أبو راشد

لم يتلوّثوا بالدخلاء من أصحاب النزعات والنزاعات السياسية والحزبية، ولم يندمجوا ضمن «القوى والفصائل الفلسطينية»، بل بقي مجتمعهم الأمن جزءاً من النسيج الاجتماعي الذي يعطي لـ «إسرائيل» اليهودية صورة «إيجابية» أمام العالم عن التنوع العرقي والديني ضمن كيانها، وهذا هو السر الكبير لقوة الموحدين الدرّوز، كونهم ضماناً لسمعة «إسرائيل» ومجتمعها «العادل» في قبول الآخر، إلى جانب الحزام الأمني المسالم لها في الجولان، ليس من منطلق ضعف الدرّوز، بل من منطلق حكمتهم في الحفاظ على أمن مجتمعهم،

### زيارات جنبلاط إلى الأردن ليست سوى بروباغندا تؤذي الدرّوز أكثر مما تفيدهم

مادام تغيير واقع الاحتلال «الإسرائيلي» مستحيل في ظل الضعف العربي، وانتفاء الرغبة العربية في مقارعة هذا الاحتلال، وضياح الشعب الفلسطيني في صراعات ومهازل بعض «القوى والفصائل» التي لا تناضل سوى بالكلام الممجوج منذ عشرات السنوات، وما زالت.

وسواء بقي دروز جبل السماق بأمان تحت وصاية «النصرة»، أم تم تهجيرهم دون إهدار

كثيرة هي الأقليات التي نُكِّل بها خلال السنوات الأربع الماضية، فقد هجر مئات الآلاف من المسيحيين والأيزيديين والشبك ولم يحرك العالم ساكناً، وقد يتساءل البعض عن سر قوة الطائفة الدرزية التي جيشت العالم بعد مجزرة «قلب لوزة»: من «إسرائيل» إلى أوروبا وصولاً إلى أميركا، وانهاالت الضغوط على «النصرة»، وهرول أبو محمد الجولاني وأرسل اعتذاراً لدرّوز 48 في فلسطين المحتلة، وأعطيت الأوامر بعدم تكرار الاعتداء على المكونات الدرزية في سورية، وبشكل خاص في محافظة السويداء، رغم أنها بوابة العبور لـ «النصرة» إلى دمشق، والسر يكمن في دروز 48، الذين رغم كل الضغوطات «الإسرائيلية» لتدجينهم احتفظوا بخصوصيتهم، ورفضوا إملاءات الاحتلال ليس لأنهم من طائفة الموحدين، بل لأنهم موحدون، وأي اعتداء على فرد منهم هو اعتداء على الجماعة، والجماعة عندهم هي «دولتهم» الافتراضية التي تجمع شملهم ولو فرقت بينهم تقسيمات الكيانات السياسية، وهنا لا بد من التنويه بحسن تدبير الشيخ أمين طريف، الذي كان المرجعية الأعلى لدرّوز 48 في فلسطين، وأورث من خلفه من «الأجاويد» نهج حياة الجماعة الدرزية تحت الاحتلال «الإسرائيلي» بعد رحيله عام 1993.

وللباحث عن سر الدولة الافتراضية للدرّوز، وقدرة أركانها على عبور الحدود واستنهاض الدول الغربية عند كل مفترق طرق خطير، فليبحث عن قوة دروز 48 ومدرسة الراحل الشيخ أمين طريف في إدارة شؤونهم كأقليات، وإذا كان دروز لبنان يفاخرون بلبنانيتهم ودرّوز سورية بإرث سلطان باشا الأطرش ودوره القومي في مقارعة الاحتلال والانتداب، فإن دروز فلسطين المحتلة يطلقون على أنفسهم تسمية «الدرّوز العرب»، لأنهم مجتمع متجانس موحد، ولأنهم

## فضيحة الأمم المتحدة في «جنيف السعودي»



المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد يدير إحدى جلسات الحوار اليمني في جنيف (أ.ف.ب.)

والمؤتمر الشعبي الدعوة، وارتبكت مع الأمم المتحدة، مما فضحها أمام الشعب اليمني، بعدما حاولت عرقلة وصول الوفد قبل مغادرة الأمين العام جنيف، ثم حاولت إذلال الوفد بالتواطؤ مع المبعوث الدولي؛ بحجز الجوازات ومنعهم من دخول مبنى الأمم المتحدة، والتهويل عليهم وإرهابهم، كمقدمة لإجبارهم على تقديم التنازلات التي تنقذ السعودية وقيادتها المرتبكة والخائفة، والتي تهيم في الأرض عارضة الأموال لشراء المواقف؛ من روسيا إلى باكستان إلى مصر إلى لبنان، وتعود بكفي حنين، مما يزيد من توترها.

حاولت السعودية في جنيف ربح ما لم تستطع ربحه في العدوان، وتعامل بسذاجة وفوقية مع اليمنيين، وتريد فرض انسحابهم من المدن اليمنية وكأنه مدن سعودية، وفرض «القاعدة» كجزء من المكونات اليمنية، وتريد حكم اليمن من الرياض، وتريد من اليمنيين نسيان ضحاياهم وشهادتهم وما خسروه من بني تحنية ومرافق ومصانع وثرث هدمه العدوان السعودي مقابل «دية» تدفعها السعودية لأهل القتلى؛ في عملية شراء وحشية وهمجية لمشاعر اليمنيين، ومعاملتهم كفقراء وعبيد تشتري أطفالهم وشبابهم ونساءهم بأموال النفط كما تشتري السيارات والفنادق.. إنها عقلية البدوي الفقير الذي تحول إلى غني بالصدفة، ويظن أنه سيستمر على أحواله الميسورة.

خسرت السعودية في جنيف كما تخسر في «عاصفة الهزيمة»، وستغرق في الرمال اليمنية أكثر إن لم تعد إلى رشدها، أو تستمر تحت رحمة حكم الصبيان والزهايمر السياسي.. وسينتصر المسلمون في اليمن على «الوهابية»، وإن طال الزمن.

د. نسيب حطيظ

داخل اليمن، والمستقبل والهارب والخائن لوطنه وشعبه، وفي نفس الوقت تحاول عدم الاعتراف بالرئيس بشار الأسد المنتخب شرعياً، والمسيطر في سورية، وما زالت القوات المسلحة وكل الدولة وأكثرية الشعب مؤيدة له، وذلك للتأكيد على ازدواجية المعايير وارتكاب الموبقات السياسية.

لقد فضحت الأمم المتحدة نفسها وانقلبت على موقفها الذي كتبته في رسالة لوزير الخارجية العماني من قبل المبعوث الدولي ولد الشيخ أحمد، باسم الأمين العام للأمم المتحدة، بالطلب من حكومة سلطنة عمان الموقرة:

التدخل لدى الإخوة اليمنيين، خصوصاً الإخوة «أنصار الله» وفي المؤتمر الشعبي العام، بقبول النص التالي: تؤكد الأمم المتحدة ممثلة بسعادة المبعوث الخاص للأمين العام، أن المشاورات الشاملة الأولية التي تعترزم رعايتها في مقر الأمم المتحدة في جنيف يوم 15 يونيو 2015م هي من بين المكونات السياسية اليمنية المشاركة في العملية السياسية الانتقالية التي يمر بها اليمن، وهي المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، وأنصار الله وحلفاؤه، والمشترك وشركاؤه، والحراك الجنوبي، وتغتنم الأمم المتحدة هذه الفرصة لتهدب بهذه المكونات السياسية المشاركة بحسن نية، وبدون شروط مسبقة، وفي جو من الثقة والاحترام المتبادل، للعمل معاً على إيجاد سبل إحياء العملية السياسية والتوصل إلى حل ينقذ اليمن وشعبه من الأزمة الحالية الخطيرة».

تفسير طائفة عمانية لكي تقل غداً صباحاً من صنعاء المشاركين مباشرة إلى جنيف.

وبناء عليه لبت القوى السياسية اليمنية المعروفة بـ«وقد صنعاء» الدعوة، فصدمت السعودية التي راهنت على رفض «أنصار الله»

خيرية» يتزعمها نفسه، وأصبح وفد الرياض مؤلفاً من المبعوث الدولي وممولى «القاعدة»، والدمى اليمنية الخائنة لشعبها وأخلاقها الوطنية والقبلية.

لقد أصيبت الأمم المتحدة بفضيحة مدوية ومركبة في جنيف السعودي، وانكشف زيف ادعائها بالالتزام بالقوانين الدولية والوقائع السياسية، حيث تريد إرغام الشعب اليمني القبول بتنصيب دمية سعودية لا تسيطر على شبر من الأراضي اليمنية، ولا يتواجد

**بالرغم من أنها تهيم في الأرض عارضة الأموال لشراء المواقف.. السعودية أضفت خسارتها في جنيف إلى خيبتها**

دعت الأمم المتحدة لعقد مؤتمر للحوار في جنيف لبحث الأزمة اليمنية ووقف العدوان، والبحث عن حل سياسي بعد مباحثات تمهيدية في مسقط بحضور أميركي ومواكبة سعودية، وبعد الوصول إلى مبادئ أولية للاتفاق، وإبلاغ الأمم المتحدة بذلك، والتي سارعت للدعوة إلى جنيف لإعطاء الاتفاق والتفاهات صفة دولية.

فوجئ الرأي العام بأن مؤتمر جنيف لم يكن يمينياً، بل كان سعودياً، وهدفه حل المأزق السعودي وليس المشكلة اليمنية، الإنسانية منها على الأقل، وأن الأمم المتحدة كانت ممثلة للسعودية وضمن وفد الرياض، ولم تكن محايدة، بل إن المبعوث الدولي كان رئيساً لوفاة الرياض، مع ما يحمل هذا الاسم من دلالة بأن الوفد يمثل السعودية ولا يمثل اليمنيين، ويضم في عداده أحد ممولى «القاعدة»: المدعو عبد الوهاب الحميقاني، الذي أدرجته وزارة الخزانة الأميركية على قائمتها السوداء عام 2013، على خلفية اتهامه بتحويل تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب» بواسطة أموال «جمعية

## «الحرية 3» نحو بحر غزة لكسر الحصار

أيام قليلة، أو تزامناً مع نشر المقالة يكون «أسطول الحرية ثلاثة» قد شق عباب البحار في طريقه إلى بحر غزة، من أجل كسر الحصار الظالم عنها. هذا الأسطول الذي يتصدر مهمة كسر أسوار السجن الكبير الذي شيده الاحتلال «الإسرائيلي» في حصاره على شعبنا الطامح إلى حريته وانعتاقه واستقلاله الوطني في كنف دولته الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة على كامل أرضه ومقدساته. وكان البروفيسور في التنمية العالمية من جامعة كوينز الكندية لوفلايس، قد كتب وهو في طريقه إلى اليونان للانطلاق نحو غزة: «هناك قضايا هامة علينا الالتفات إليها في العالم. علينا كسر الحصار عن غزة التي تتعرض للظلم من قبل القوات الاستعمارية».

يدرك القيمون على تسيير الأسطول أن التهديدات «الإسرائيلية» في طريقها لاعتراض أسطولهم، ولربما «سفينة مرمرة» ستكون النموذج للاعتداء الصهيوني الوحشي عليها، وسقوط الشهداء والجرحى من بين من كان على متنها، وهو ما ينتظر ركاب الأسطول، وهم من دول متعددة: رجال سياسية ونشطاء، وأصحاب رأي ومفكرون وكتاب وصحافيون وفنانون، ورجال دين.

يرتبط عدد واسع من دول المشاركين في الأسطول بعلاقات دبلوماسية وما شابه، ورغم ذلك يذهب ركاب الأسطول إلى مهمتهم في رفع الظلم عن شعبنا، والانتصار لقضيته العادلة، وقد يكون من بينهم الشهداء والجرحى والأسرى، إذا ما ارتكب المحتل الغاصب وقواته حماقة الاعتداء على الأسطول وأهله، وأغلب الظن، وإن كنا لا نتمنى ذلك، لكن الطبيعة العدوانية والإجرامية لهذا الكيان وقادته تشير إلى ذلك.

كلمة أخيرة، لا بد من القول إن جميع من شارك وسيشارك في أساطيل الحرية، والتي لن تقف عند الرقم ثلاثة، نحفظ لهم وللمن سقط شهيداً أو جريحاً، أنكم في زمن التخلي كنتم الأوفى لقضية فلسطين.. قضية أحرار العالم ومناضليه.

رامز مصطفى

### قناة الثبات الفضائية

التردد:	Frequency	11641
الطبية:	Horizontal	أفقي
معدل الترميز:	Symbol rate	7500
معدل التصحيح:	Fec	5/6

## ويكيليكس فلسطيني

في شهر آب من العام 1976 سقط مخيم تل الزعتر على أيدي ميليشيا حزب الكتائب وحزب "الأحرار" وحزب "حراس الأرز" المنضويين تحت عنوان "الجبهة اللبنانية"، ودخلت عناصر هذه الأحزاب إلى شوارع وأزقة المخيم، وارتكبت أبشع المجازر بحق اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين من سكان المخيم. هذه المجزرة جاءت بعد الاتفاق الذي تم بين الجبهة اللبنانية وقوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، برعاية قوة الردع العربية التي أرسلت لوقف الحرب الأهلية، ويقضي الاتفاق بخروج المدنيين، وتكفل القوة العربية و"الصلب الأحمر" بتأمين وسائل النقل اللازمة، وهنا لا بد من الإشارة إلى الكتيبة السعودية المدرعة التي كانت منتشرة بين شطري العاصمة في منطقة المتحف إضافة إلى مناطق أخرى. تأتي اليوم ذكرى بدء الحصار مع الكشف عن الوثائق والمراسلات السرية للخارجية السعودية مع بعثاتها، والمكائد، وشراء النفوس التي تحملها في طياتها لتفرض شخصيات لبنانية وعربية تدعي السيادة والحرية والاستقلال.. في ذاكرة لاجئ فلسطيني من مخيم تل الزعتر الكثير من الوثائق النظرية طبعتها المآسي في صفحات النكبة منذ العام 1948 على أيدي الأعراب. يقول أبو عبد الفران؛ صاحب فرن الحطب الواقع على طرف المخيم من الجهة الغربية قرب مصنع أبو خالد، إنه أثناء الحصار في عام 1976 سمع عبر المذياع قائداً سياسياً كبيراً من حزب "الكتائب اللبنانية" يروي كيف استطاع إقناع وزير الخارجية السعودي السابق سعود الفيصل بدعم "الجبهة اللبنانية" عسكرياً للوقوف بوجه مشروع وأهداف المد اليساري المتحالف مع المقاومة الفلسطينية، لاستبدال النظام اللبناني العلماني بنظام شيوعي، وهذا ما تحقق بالفعل، وبدأت سفن الأسلحة تصل إلى مرافئ مناطق شرق العاصمة بيروت وتسلم إلى أحزاب الجبهة اللبنانية. أبو سليم اللحام؛ صاحب ملحمة قرب مقهى العيوطي يقول: "أثناء الحصار كنا نضع الشمعة داخل قسطل، ولا أنسى أن القذائف التي كانت تنهمر علينا مطبوع عليها شعار النخلة، وكتب أسفلها المملكة العربية السعودية". اليوم، ضجة وسائل الإعلام بالوثائق واللقاءات العلنية مع الكيان الصهيوني في واشنطن وغيرها، والعالم العربي يعيش حالة مخاض عسير، أشد المتفائلين فيه يقول إنه نكبة أو نكسة جديدة.

جعفر سليم

# ماذا يجري في المخيمات الفلسطينية؟



الدولي بحقوقه الوطنية، لاسيما حق العودة متمثلاً بالقرار 194. لقد نجح الفلسطينيون في لبنان بتحييد المخيمات عن مختلف التجاذبات والصراعات التي شهدتها الساحة اللبنانية خلال العقدين السابقين، وتصرفوا بمسؤولية كبيرة على قاعدة مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، لذلك فقد بات ملحاً التوافق بين جميع القوى الفلسطينية على هدف تحصين المخيمات، من خلال تدعيم الوضع الأمني، وصيانة العلاقات الأخوية مع الجوار اللبناني، من خلال تفعيل دور الفصائل واللجان الشعبية ولجنة المتابعة بعيداً عن التجاذبات السياسية والتحريض السياسي والإعلامي، وتعزيز مكانة القوة الأمنية المشتركة في عين الحلوة، وتعزيز دورها وعددها وعتيدها، ورفع الغطاء عن أي عابث بأمن المخيمات، وتعزيز الموقف الفلسطيني الداعي إلى النأي بالنفس عن الصراعات المحلية والإقليمية.

سامر السيلوي

الكثير من علامات الاستفهام، في ظل تفعيل المقاومة الشعبية في الضفة الغربية من جهة، وحالة الحراك الشعبي الفلسطيني بشكل موحد دفاعاً عن حقه في العودة، من خلال مواجهة تخفيض خدمات

**توقيت الأحداث التي  
تشهدها المخيمات  
يطرح الكثير من علامات  
الاستفهام.. لاسيما  
في ظل تخفيض خدمات  
الأونروا**

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والتهديد المستمر بحل هذه الوكالة الدولية التي تعتبر الشاهد على مأساة الشعب الفلسطيني، ودليل اعتراف المجتمع

مخيم عين الحلوة؛ عاصمة الشتات الفلسطيني، ولولا تصدي وصمود ووعي الشعب الفلسطيني وتمسكه بمخيماته لكان مصير معظمها الزوال..

وبالرغم من المآسي والمعاناة التي يعيشها أهالي المخيمات؛ من فقر وعدم توفر أدنى شروط الحياة الكريمة، شكلت المخيمات خزان شهداء الثورة الفلسطينية، كمخيمات شاتيلا والرشيديّة وبرج البراجنة وعين الحلوة وجنين ومخيمات غزة.. وغيرها، وغدا المخيم رمزاً للهوية الوطنية وعنواناً للتضحية والنضال في سبيل تحقيق التحرير والعودة، لذلك يعتبر استهداف المخيمات الفلسطينية استهدافاً لقضية اللاجئين، بهدف التخلص من الأساس الوطني والقانوني لحق العودة، وإفراغ المخيمات من أهلها، خصوصاً مخيمات قطاع غزة ولبنان وسورية التي تعيش ظروفاً سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية صعبة قابلة للتفجير في أي لحظة.

لا شك أن توقيت الأحداث التي تشهدها المخيمات اليوم يطرح

شهد الأسبوع الأول من رمضان العديد من الأحداث الأمنية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، لاسيما في مخيمي عين الحلوة والبداوي، وكاد الوضع الأمني أن يتفجر، لولا وعي وقدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة الفتنة. لطالما اعتبرت المخيمات الفلسطينية رمزاً لحالة اللجوء والصمود، ومنذ النكبة عام 1948 كان التخلص منها أحد الأهداف الاستراتيجية للكيان الصهيوني، من خلال قصفها ومحاولات تدميرها؛ كما حصل في مخيم النبطية، ولاحقاً مع عدد من مخيمات قطاع غزة، كذلك على المستوى السياسي عبر طرح مشاريع وسناريوهات لإلغاء وكالة الغوث - الأونروا؛ تمهيداً لإلغاء المخيمات التي تمثل هوية اللجوء، وما فشل فيه الصهاينة خلال عقود نجحت فيه بعض الجماعات المتطرفة التي تتقاطع مصالحها مع الكيان الصهيوني، فكان الضحية مخيم نهر البارد عام 2007، كذلك مخيم اليرموك اليوم، وحالة الدمار الهائل الذي أصابه، وتهجير أهله، وبالألمس محاولة تفجير الوضع في

## مواقف

■ الحاج عبد الله الترياقى؛ رئيس تيار الفجر، أشاد بالعملية البطولية في القدس الشريف، والتي جاءت دفاعاً عن الأقصى، ورداً عملياً على انتهاكات الاحتلال وجرائمه بحق أهلنا في القدس الشريف والأقصى المبارك.

■ الشيخ ماهر حمود دان «الأحكام الجائرة التي صدرت من البحرين بحق الشيخ علي سلمان، والأحكام التي صدرت في مصر على الإخوان المسلمين»، مستغرباً «أننا لم نسمع أبداً خلال الأحكام أي إدانة للاتصالات التي أجراها الإخوان مع أميركا ورسالة العار التي أرسلها مرسي لشمعون بيريز، بل إن الأحكام تستند على اتصالات مفترضة قام بها مرسي مع حركة حماس».

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دعا إلى تحقيق شفاف في تعرض سجناء روميه للضرب بأساليب وحشية مستنكرة، لافتاً إلى أن عناصر من قوى الأمن الداخلي كان يحتجزهم سجناء في سجن رومية أقاموا إمارتهم ومحاكمهم فيه، وقتلوا أكثر من سجين تعذيباً داخل السجن، ولم يقم أحد بإدانة هذه الأفعال الإجرامية.

■ تجمع العلماء المسلمين حذر من استخدام ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي عن تعذيب تعرض له سجناء رومية، كأداة للفتنة، لافتاً إلى أن من

قام بهذا العمل الجبان هم موظفون في الدولة اللبنانية، يتبعون جهازاً محسوباً على جماعة معينة، وبالتالي فإن هذه الأشرطة لا تصلح أن تكون أداة في الفتنة المذهبية.

■ حركة الأمة استنكرت ما تعرض له السجناء في رومية من انتهاكات وإهانة للكرامات والقيم الإنسانية والدينية على أيدي بعض العناصر الأمنية، مطالبة بوجوب الإسراع في إتمام محاكمات الموقوفين الإسلاميين، للتخفيف من حدة الاحتقان، فالتأخير في المحاكمات يشكل مخالفة للدستور والقوانين التي تحمي حقوق الموقوفين.

■ الشيخ شريف توتيو اعتبر أنه لا يجوز في أي حال من الأحوال تعذيب السجناء أو التعرض لهم بقصد إيدائهم، مطالباً الدولة والحكومة، بالافتصاص العادل من الفاعلين، وإنزال العقوبة اللازمة بحقهم.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية اعتبر أن ما تعرض له السجناء من ضرب وتعذيب وإهانة للكرامات وللدين الإسلامي الحنيف، يناهض تماماً القيم الإنسانية والدينية، وحقوق الإنسان التي نص عليها الدستور اللبناني، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

## أميركا.. وإرهابات التفكك والانهييار



ما شهدته كنيسة عمانوئيل الميثودية يؤكد تجذر ثقافة القتل بدم بارد عند الأميركيين (أ.ف.ب.)

لم تعد الاعتداءات ذات الطابع العنصري التي تشهدها الولايات المتحدة قابلة للردم بغطاء شفاف، ولا بأهالة التراب على المشاهد الدموية التي تشبه إلى حد كبير ارتكابات إرهابيي «داعش»، كي لا يشاهدها أحد في العالم، أو لمنع أن يشهد أحد على استفاقة متأججة للعنصرية غير الخامدة أصلاً في نفوس الغربيين.

الحدث الدموي الذي شهدته كنيسة «عمانوئيل الميثودية» للأميركيين من أصل أفريقي ليس يندى له جبين الإنسانية وحسب، بل يكشف تجذر ثقافة القتل بدم بارد لأولاد الشر الأميركي، حتى داخل الكنائس حيث الناس يتعبدون.. ولا يكفرون، بغض النظر عن الدين والعرق.

لقد أقدم الشاب الأبيض ديLAN روف، الذي ينتمي إلى فرقة عنصرية تعلن كراهيتها العميقة علانية للعرق الأسود، واسمها «البيض الفوقيون»، على ارتكاب مذبحه داخل الكنيسة بإطلاق النار على عشرة أشخاص، فقتل تسعة مصليين، بينهم 4 قساوسة، بمن فيهم عضو راعي الكنيسة والعضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ بولاية كارولينا؛ كليمنتا بينكني، وتعهد ألا يطلق النار على أحد الحضور ليكون شاهداً ويخبر.

بالطبع، ليست هي الجريمة الأولى من نوعها هذا العام، بل إن ما دونته السلطات الأميركية نفسها من الصيف الماضي إلى اليوم بات مقلقاً لتلك السلطات التي اعتادت على نشر بذور

الفتن على أنواعها على مدار الكرة الأرضية، فقد كان القتل المتعمد لشباب أسود العام الماضي في فرغيسون على يد الشرطة حادثاً اعتبر لطفة عار كبرى في سجل المؤسسة الأمنية الأميركية التي تتباهى بحسن السلوك والانضباط داخل أجهزتها، وهي الأجهزة المنخورة حتى العظم بفساد لا علاج له. هذه المؤسسة الأمنية هي نتاج ثقافة الفوضى والقتل والدمار التي ترعرعت عليها الإدارات الأميركية منذ تكوينها ومسار نشأتها، وأهدافها

### تقارير مكتب التحقيق الفدرالي تؤكد ارتفاع معدل الحوادث العنصرية في أميركا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة

الاستعمارية القاتلة تحت شعارات التضليل بالحرية والديمقراطية. لقد أحصت التقارير الصادرة عن مكتب التحقيق الفدرالي ارتفاع معدل الحوادث العنصرية 16 بالمئة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، وجاء

تكرار الأحداث على أيدي الشرطة في الشهور الأخيرة؛ من فرغيسون إلى بالتيمور، والتي تراكمت مع مسيرات غاضبة تخللها عنف وشغب في ولايات عدة، ليعيد مسألة التمييز العنصري والكراهية إلى الأميركيين من أصل أفريقي إلى صدارة الاهتمام، بعد خمسين عاماً على بدء العمل بقانون الحقوق المدنية، والذي يمنع العنصرية وأي نوع من أنواع التمييز. لقد أجبرت الجرائم التي تحاول السلطات تلطيف وقعها باعتبارها مجرد «حوادث»، الرئيس الأميركي باراك أوباما على الاعتراف بأن المسألة ليست عابرة، «وتثير أسئلة حول الصفحة القاتمة من تاريخنا»، بعد أن وصف الجريمة بـ«أعمال قتل عبثية»، قائلاً: «من الخطأ أن نظن أن هذا النوع من العنف الجماعي لا يحدث في دول متطورة أخرى».

لقد فات الرئيس أوباما أن الدول الأخرى، ولو كانت من طبيعة استعمارية، لكن تكوينها لا يقارن بنشأة الولايات المتحدة التي قامت على إبادة الشعوب الأصلية للأرض، ومن ثم اغتصابها.

الولايات المتحدة تحمل بذور تفككها، وما تصاعد الروح العنصرية والجرائم المرافقة لها واستناداً إلى الإحصاءات الأميركية نفسها إلا دليل ومؤشرات على التصادم، فالانهيار والتفكك، وإن احتاج الحدث الكبير لمزيد من الوقت.

يونس عودة

## الأزمة الأوكرانية.. وانسداد آفاق الحل

7- والحدث الأبرز هو التفاهم الروسي الصيني على الشراكة الاستراتيجية، والذي تم التداول فيه مع الرئيس الصيني على هامش مشاركته في عرض يوم النصر في 9 أيار الماضي في العاصمة الروسية، والذي سيكون بمنزلة الزلزال الاقتصادي في مواجهة الاقتصاد الأميركي والأوروبي إذا ما تمت ترجمته إلى اتفاقيات في المستقبل القريب.

الأزمة الأوكرانية أدخلت كلاً من أميركا وروسيا في حرب باردة، وما نراه حتى هذه اللحظة هو استخدام كل منهما لنفسه في مناطق وجوده كوسيلة للضغط من أجل تقديم التنازلات، وكلاهما يشعر أن أوراقه ما تزال قوية حتى هذه اللحظة، وهذا مؤشر إلى انسداد آفاق الحل بينهما، والذهاب إلى مزيد من التوترات والأزمات التي قد تأخذ المنطقة إلى التصعيد.

هاني قاسم

### واشنطن وموسكو تستخدمان نفوذهما في مناطق وجودهما كوسيلة للضغط.. وكلاهما تشعران أن أوراقهما ما تزال قوية

وزراعة وصناعة ما كان يتم استيراده من الخارج.

5- التركيز على صناعة السلاح، لتعويض النقص في المجالات الأخرى، مع الحفاظ على النوعية، والالتزام بالاتفاقيات المبرمة.

6- صفقة الغاز بين روسيا والصين بقيمة 400 مليار دولار.

أدركت روسيا أن خطر العقوبات الاقتصادية والحصار عليها لا يقل خطراً عن انتشار الدرع الصاروخي، فعمد الرئيس بوتين إلى جملة من الإجراءات الاقتصادية التي تساهم في تقليص الانكماش والسيطرة على التضخم ومنها:

1- انتهاج سياسة اقتصادية تعتمد على الانفتاح والحرية الاقتصادية.

2- تهديد موسكو الدول التي «ستغامر» بتجميد الأموال الروسية في الخارج، بتدابير انتقامية.

3- استمرار الحظر على الواردات الغربية، إذا ما صادق الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات لسنة أشهر إضافية، والذي أدى إلى أضرار كبيرة في الاقتصاد الأوروبي، وحسب ما أفاد خبراء اقتصاديون نمساويون فإن إيرادات الاتحاد الأوروبي ستقلص إلى نحو 100 مليار يورو، بالإضافة إلى فقدان ما يزيد على مليوني فرصة عمل.

4- انتهاج سياسة الإنتاج المحلي،

استفرت أميركا روسيا بالعمل على نشر الدرع الصاروخي في دول أوروبا الشرقية، وزادت من منسوب مناورات الحلف الأطلسي في المنطقة، ومن الرجال والعتاد في معسكراتها بأعداد كبيرة، وأعلنت أنها ستدخل طائرة «أف 22» إلى أوروبا، وهي طائرة من الجيل الخامس ولها امتيازات عديدة، وتشكل قفزة نوعية في عالم سلاح الجو، إضافة إلى المساعدات العسكرية، والتي تتضمن أسلحة فتاكة للحكومة الأوكرانية بقيمة 612 مليار دولار، والتي لم يستعمل أوباما حق النقض فيها.

تعكس هذه الإجراءات التي اتخذتها أميركا حالة من الجهوية العالية، وتحمل في طياتها مؤشرات الاستعداد لحرب جديدة.

شعرت روسيا بالخطر الذي يهدد أمنها بعد تصاعد وتيرة الإجراءات العسكرية للحلف الأطلسي، فأعلن بوتين أنه على استعداد لوضع الأسلحة النووية بحالة تأهب أثناء التوترات في الأزمة في أوكرانيا.

ما تزال الأزمة في أوكرانيا أخذة في الاتساع، على الرغم من المحادثات الأخيرة الرباعية في النورماندي (أوكرانيا وروسيا وفرنسا وألمانيا)، والتي حققت تقدماً بطيئاً على صعيد التهدئة، واجتماعها المقبل في 23 حزيران الجاري للتخفيف من حدة التوتر الأمني بين «الانفصاليين» وحكومة كييف.

استخدمت أميركا هذه الأزمة كأداة تمكنها من الضغط على روسيا لتقديم التنازلات في ملف الأزمة السورية، فالولايات المتحدة ومعها أوروبا اتخذت العقوبات الاقتصادية ضد روسيا كورقة ضغط عليها (وتبنى قادة الدول الصناعية السبع مع افتتاح قمتهم السنوية موقفاً موحداً مؤيداً للإبقاء عليها مع افتتاح قمتهم السنوية)، والتي أدت إلى انكماش اقتصادها بنسبة 3.2 بالمئة، حسب كلام وزير الاقتصاد الروسي، علماً أن البنك الدولي قدر وصول الانكماش في الاقتصاد الروسي في هذا العام إلى 3.8 بالمئة.



51

## إميل لحود يتذكر..

## كيف أشهر فؤاد السنيورة عداءه للمقاومة قبل حرب تموز 2006؟

وأن يعيد للمقاومة دورها وفعاليتها، فتصير أنت من يمنع العدو. يضيف: لا أنسى يوماً أن الرئيس بشار الأسد حضر الافتتاح وأعطى علماً أن لديه أعمالاً ومواعيد مسبقة في دمشق، ومضطر لمغادرة الخرطوم، فترك الجلسة.

من بعدها طلب السنيورة الكلام، علماً أن هذه الجلسة لرؤساء الوفود، ويومها كان أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى قد طلب مني أن أسمح بحضور السنيورة هذه الجلسة، وأن يقعد في الخلف، دون أن يتكلم بتاتاً، فلم أمانع، لأنه لن يتكلم، لكن السنيورة طلب الكلام وقال: لن نقبل بعد الآن أن يُذكر في البيان دعم المقاومة، لأنه في كل البيانات الختامية السابقة في القمم العربية كان يُذكر دعم المقاومة في لبنان، وطلب أن تكون العبارة البديلة «دعم الشعب اللبناني»، ويشير الرئيس لحود هنا إلى أنه عرف ما يرمي إليه السنيورة، أي أنه «لم يعد هناك مقاومة»، وبالتالي: «ادعموا الشعب ورئيس الحكومة».

وهنا رد الرئيس لحود بعنف على السنيورة، مشيراً إلى أنه ليس له حق الكلام، «فأنا رئيس لبنان ورئيس وفده، وأنت لا يحق لك الكلام، وهذه العبارة لا يمكن حذفها...» توجّهت إلى رئيس القمة، وهو بالطبع الرئيس السوداني عمر حسن البشير، فأكدت له أنني رئيس لبنان، وهذه قمة لقادة الدولة العربية، وأنا أريد أن تبقى العبارة كما هي، أي «دعم المقاومة في لبنان»، فوافق الرئيس بشير على ذلك، معلناً للسنيورة أنه ليس لك كلمة ولا علاقة لك، وهذه قمة للرؤساء فقط.

في 12 تموز عام 2006 وعند التاسعة و50 دقيقة من يوم الأربعاء، كان لبنان على موعد مع حدث زلزالي كبير، حينما تمكن رجال المقاومة من عملية نوعية متقنة من أسر جنود للاحتلال «الإسرائيلي»، الذي شن بعد ساعات عدواناً واسعاً على لبنان، على مدى 33 يوماً من الحرب على لبنان، تمكنت خلالها المقاومة من الصمود والمواجهة وتسييد ضرباتها إلى قلب كيان العدو، وقدمت خلالها المفاجآت المتتالية، وفيها يسجل للجيش اللبناني أنه كان إلى جانب مقاومة شعبه، كما كان رئيس لبنان يخوض معركة الدفاع عن هذه المقاومة، فيما كان رئيس الحكومة ووزراء في حكومته يتآمرون على المقاومة، ويحاولون صياغة قرارات حكومية ودولية ضدها.

فإلى مزيد من التفاصيل كما يرويها الرئيس إميل لحود

أحمد زين الدين



الرئيس إميل لحود وفؤاد السنيورة قبيل الدخول إلى إحدى جلسات مجلس الوزراء عام 2005 في قصر بعبدا (أ.ف.ب.)

مجلس الوزراء بعد كل جريمة كانت تطلع الأصوات من أجل أخذ قرار بتدويل هذا الاغتيال أو ذاك، وربطه بالمحكمة الدولية، إضافة إلى ما يسببه هذا الاغتيال من توتير في الشارع.. وكانت التهديدات تطلع ضدنا من كل فج عميق، ثمة حقيقة، وهي أن هناك ما هو أكبر بكثير من كل الضجيج الذي أثير، فد «إسرائيل» وحدها هي صاحبة المصلحة في كل هذه التطورات.

في هذه الفترة، وتحديداً في قمة الخرطوم في 28 آذار 2006، يقول الرئيس لحود إنه بعد أن تلقى الدعوة لحضور هذه القمة، يشكك وفداً من الوزيرين فوزي صلوح ويعقوب الصراف، وسفيرنا في الخرطوم، وهنا تكون المفاجأة أن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة شكل وفداً أيضاً للذهاب إلى الخرطوم، علماً أن له سابقة في هذا المجال، حينما حاول في الأمم المتحدة عام 2005، وكان موجود في نيويورك سعد الحريري، أن يشكل وفداً ليمثل لبنان، لكن مع الأميركيين لا تمر هذه الألعاب، فمُنع من دخول القاعة الرئيسية.

في الخرطوم، اعتقد السنيورة أنه قد ينجح فيما فشل به في الأمم المتحدة، علماً أن هناك من نصح بذهاب رئيس الحكومة لتمثيل لبنان في تلك القمة، لأنه حسب تعبير أحد الوزراء، أفضل من أن يكون لبنان ممثل يوفدين، فرفض الأمر. في القمة، يطلب أن تعقد جلسة مغلقة، يتحدث خلالها رئيس السلطة الفلسطينية كيف أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» تمنعه من نقل الأموال، فأشرت عليه يومها أن يفعل كلبنان،

وسافرت إلى الأمم المتحدة بعد عدوان تموز - آب 2006، وألقيت كلمة باسم بلدي في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبلغت الرئيس لحود إلى أنه في تلك الفترة كان مع كل اجتماع في مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، لبحث ما يخص «المحكمة الدولية» أو «لبنان»، كانت تحصل عملية اغتيال، لأن من يقتل هو من يأخذ القرار، مشيراً إلى أنه في

الموعود قبل يومين من موعد السفر، فوافقت، لكنهم طلبوا منه ألا يسافر معي، لأن هناك أسئلة إضافية في إطار التحقيق، وبالتالي طلبوا منه عدم السفر: في محاولة للتأثير على قراره، لكنني أصريت على السفر، وألقيت كلمة لبنان في الأمم المتحدة، وأكدت فيها أن أساس البلاء في المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً هو «إسرائيل»، ثم عدت

يؤكد الرئيس لحود أنه في الثاني من آذار عام 2006 انطلق الحوار في مجلس النواب، لكن مع الأسف الشديد تجاهلوا أن هناك رئيساً للجمهورية، وهو رأس الدولة، لكن لكل حساباته.

ويشير هنا إلى أنه لم «يزعل» مع أحد على الصعيد الشخصي، ف«أنا لا أتصرف إلا وفق قناعاتي وضميري وواجبي الوطني»، وهو فيما وصل إليه في حياته السياسية وصل إلى استنتاج هام قد يكون مفيداً للأجيال الطالعة، وهو أن الإنسان الذي يملك الحق، ويقف في سبيله بصلاية، لا بد أن يربح وأن ينصفه التاريخ والزمن، وأن من يكون وفيًا لا يمكن أن يؤذيه الله.

مسألة «الوفاء» يقول الرئيس لحود اكتشفها في مرحلة متأخرة، خصوصاً بعد اغتيال الرئيس الحريري، لافتاً إلى أن من يكن وفيًا يوفقه الله ويعينه، ومن يخن ولا يكون وفيًا يضربه الله، ويهزمه في أكثر من حادثة وموقع..

كان لافتاً أن الرئيس إميل لحود بعد تطورات العام 2005، اتخذ قراراً بالمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة الأولى، ويقول عن ذلك إنه في هذه الأثناء صاروا يفكرون الأخبار ويروجون الشائعات عن أن رئيس الجمهورية سيغادر ويترك الرئاسة والبلاد، وأنهم سيتسلمون الحكم، وسيدخلون القصر الجمهوري، وقبل أن أسافر إلى نيويورك يرسلون أن المحققين الدوليين يريدون أن يسألوا قائد الحرس الجمهوري سؤالاً، وحددوا

## «مركز بيروت» يستقر تكتيك «داعش» واستراتيجيتها العسكرية



كما شارك العميد المتقاعد إلياس فرحات بورقة حول الاستراتيجية العسكرية والتكتيك الذي استخدمه تنظيم «داعش» في عملياته الإرهابية. كما قدم الإعلامي توفيق شومان ورقة في التأسيس الفكري والسياسي لفكر وأفعال «داعش» الإرهابية، من خلال قراءة في التراث العربي منذ الجاهلية وصولاً إلى العصر الحديث، واختتم الندوة مدير «مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط»: د. هيثم مزاحم بورقة تحت عنوان: «داعش.. وعقيدة التكفير».

أقام «مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط» ندوة بعنوان «تفكك الدول وصعود داعش»، بمشاركة د. أدهم صولي: أستاذ العلاقات الدولية في جامعة «سان أندرو» في اسكتلندا، والذي تحدث في ورقته عن المسار التاريخي السياسي لتفكك الدول العربية بسبب غياب الديمقراطية وهيمنة الطائفية، وصولاً إلى «ثورات الربيع العربي»، مع التركيز على تفكك العراق، وعن الحالة في سورية عشية ظهور تنظيم «داعش».

## كيف يرتقي الزوجان بالأسرة في رمضان؟

رمضان، فمهر الحور العين طول التهجد، وهو حاصل في ليل هذا الشهر الكريم. وفي هذا اللقاء اليومي ينعم الزوجان بالقلوب الصائمة الطاهرة، فصوم القلوب يتحقق في سلامة الصدور من الغل والحسد والإثم والبغي، وفي القلب السذي ليس فيه شيء لأحد، فحقيقة التقوى ليست بكثرة صيام ولا صلاة، إنما بلغ من بلغ بسخاوة الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة، فيتعلمان طوال العام، نظرة القلب النقية التي تقع على المحاسن لا العيوب، وهمسة القلب الحانية التي تدفع ولا تعوق، ولمسة القلب الساحرة التي تنتشر الحب، وتصنع الذكريات الملهمة.

وفي هذا اللقاء اليومي يمتلك الزوجان أجمل قصر للتعليم بالمجان، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، فكأن الخير قصر، وقد وقف المنادي يعلن: يا باغي الخير أقبل، يا باغي القصر أقبل، تعال واملتكه فوراً مجاناً، أين المشترون؟ وأعظم حوار زوجي حينما يكون عن بيت المستقبل، وتحسين الغد، وبناء حياة سعيدة هانئة، وها هو الوقت قد حان.

إنها أيام متعة الزوجين، فبالقرآن الكريم تتمتع حياة الأسرة المسلمة بأصدق الأصدقاء: الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعتني الطعام والشراب بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان.

أرأيت صديقاً بالنهار ينفعك، وصديقاً بالليل يرفعك، ولا يتخلبا عنك يوم يفر المرء من بنيه وصاحبته وأخيه؟ بل يشفعان لك، وذلك حتى يتعلم الزوجان من الصديق الوفي لهما، ومن خير ما يتوسد عليه الزوجان عند إيوائهما للفرش هو القرآن الكريم.

يتمتعان بأحلى العطور.. ما أجمل الزوجين وما أطيب الزوجين وهما يتعلمان أن ما هو محبوب عند الله، فهو المحبوب لديهما، بل هو الكريم والطيب، في قوله: «لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، فيتمتعان في يومهما بعطر هو أطيب عند الله من ريح المسك.

يتمتعان بأجمل الأوقات، فعنوان الزوجين موائد الرحمن وميدان الجود، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجود ما يكون في رمضان، وكان أجود من الريح المرسلة.. ولا يخشى الزوجان قلة المال، فهو شهر يزد فيه رزق المؤمن، وهو شهر المواساة، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، فيما لها من أوقات يقضيها الزوجان في أحلى عمل اجتماعي، فالتقوى رابطة، وتزيد الفتحة، وتتحسن أحوالهما، ويتمتعان بأجمل الأوقات.

ريح الخياط



الله لقاء الإفطار مع الزوجة والأسرة لقاء للفرحة يومياً، فهو تدريب على ممارسة سلوك الفرحة طوال العام، فيتعلم الزوجان التعبير عن فرحتهما معاً، بكل الوسائل، سواء المادية أو المعنوية، ووداعاً للحظات النكد وأوقات التوتر والانفجارات.

في هذا اللقاء اليومي يتذكر الزوجان أنهما زوجان في الجنة، والداعي إلى الجنة هو الله تعالى، فكما أبلغنا حبيب قلوبنا النبي: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم».. فهنيئاً لكل زوجين حبيين، يدخلان وأيديهما متشابكة، والحب يسري بلمسة اليدين، ويسبقهما شوق إلى لقاء الحبيب، فمن لقاء الفرحة اليومي تهيج الأماني الغالية، فأماكن الحجز من الآن، والمكان عند باب الريان، فعلام الافتراق في الدنيا؟ ولم الأحران تأكل من الزوجين أجمل أيامهما؟

وفي هذا اللقاء اليومي تزوج كل زوجة زوجها من حوريات الجنة، فساعديه أيتها الزوجة من أجل أن يتزوج حورية، من أجلك ومن أجله؛ ففي الحديث: «إن الحور العين تنادي في شهر رمضان: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؟» يقول الحسن البصري (رضي الله عنه): إن الحور تقول للصائم في الجنة عن يوم صيامه: إن الله قال لملائكته: انظروا إلى عبيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجل، رغبة فيما عندي، اشهدوا أنني قد غفرت له، فغفر لك يومئذ وزوجنيك. ساعديه بالقيام والتهجد في ليل

الكسب الحرام والرشوة والظلم والغش والربا، فكل ذلك كفيل بنسف أسس السعادة الزوجية والأسرية. إنه لقاء الفرحة اليومي ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾، وهذا فضل الله ورحمته على كل زوجين في رمضان، أن جعل

الزوجين في رضا الله، وإن خالف هواهما، ولولا هذا الشهر ما تدرّب الزوجان على ذلك، فقد أتت فرصة العمر في التدرّب على ترك شهوة النفس، مثل الغضب والعصبية والتشاحن والهجر.. وقد حانت لحظة الحب الحقيقية لله تعالى في الابتعاد عما يكرهه الله من

إنها أيام الربح لكل زوجين، فهي فرصتهما: لأنهما الوحيدان على التعاون اليومي في الاعتراف من هذه الغنيمة، فمن لم يربح في هذا الشهر الصيام على شهوتهما: احتساباً لما عند الله من أجر، فقد اختص الله عز وجل الصيام من بين أعمال يتضاعف أجرها إلى سبعمئة ألف، فما بالك بالقيمة الأجرية للصيام الذي اختصه الله لنفسه، فهو سر لا يكشفه أحد: ليتدرّب الزوجان على الالتقاء حول الحق، فيتحقق بينهما التفاهم والتقارب والتكامل الحقيقي في مسيرة الحياة.

ما أحسن أن يتدرّب الزوجان على الصبر في هذا الشهر، ليكون ذلك دربهما طوال العام، فيلتقيان على الطاعة بالصبر على أداء الفريضة، ويتحدان على مواجهة الأزمات من صبرهما على ألم الجوع والضعف والعطش، ويمتزجان على الانتصار على المعاصي بالصبر عن كل محرّم، كما تدرّبا عليه في البعد عن الرفث والفسوق والسباب والهجر.

وما أجمل الزوجين وهما في حفل أجمل من حفل الزواج؛ إنه حفل الأجر من رب العالمين، من تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، وخصال الخير كثيرة، وميدانها الأول بين الزوجين، في التقدير والاحترام والحماية والرعاية والخدمة والمودة.

وما أسعد الزوجين وهما يسبحان معاً في حب الله، ليتعلما كيف يدوم حبهما، ويستمر انسجامهما، فلذة

أنتِ وطفلك



### رمضان.. والطفل (2/1)

كما يحتاج هذا الشهر العظيم منا نحن الكبار إلى استعداد إيماني خاص، حتى نستطيع أن نستغل أيامه الممدودة في فعل الخيرات، كذلك الحال مع الصغار، بل إنهم يحتاجون إلى استعداد مكثف، ليدركوا أن هذا الشهر غير عادي.

هو فرصة لزرع كل خير فيهم، وإبعادهم عن كل ما هو سيئ، وفرصة عملية وواقعية لتقوية إرادة الأطفال وزرع الثقة في أنفسهم والاعتماد عليها، فهي وسيلة فعالة وعملية للتربية، لكن يسبق هذا الماراثنون العملي استعدادات يمكن أن تزيد من إيجابية وتفاعل الطفل مع ذلك الشهر الكريم.

يمكن للوالدين أن يعقدا «ندوة أسرية» بسيطة تعرف أطفالهم برمضان وفضله، مع الوعد بحوافز ومكافآت لمن يصوم ويقوم الشهر مع والديه، ويمكن كذلك عقد مسابقة بسيطة حول شهر رمضان، بحيث يتشجع هذا الطفل على البحث بنفسه والتعرف إلى فضل شهر رمضان. وكذلك على والديه تعليق الزينات في أرجاء البيت، وإشراك الصغار في تعليق تلك الزينات، مما لها من أثر نفسي مبهج وسعيد على الصغار، ويجعل قدوم هذا الشهر الكريم يرتبط معهم بذكريات سعيدة ومبهجة.

الاستعداد النفسي للصيام مهم بالنسبة للطفل، خصوصاً صغار السن منهم، فيبدأ الأب يمهّد للطفل بكلامه سائلاً: هل ستصوم هذه السنة؟ وهل لك أصدقاء سيصومون معك؟ مع ضرورة التدرج في عدد ساعات الصوم، وضرورة إلهاء الأطفال أثناء الصوم بما يحبون من الألعاب ونحوه؛ وذلك اقتداء بما كان يفعله الصحابة (رضوان الله عليهم) مع صغارهم.

وكذلك ضروري ألا تتم «معايرة» الوالدين أو أحد أفراد الأسرة لإفطار الطفل قبل موعد الإفطار، بل يكون هناك تحفيز، ويؤكدون له أنه لو أتم صيامه لآخر اليوم فسلكون هناك مفاجأة كبيرة له، وعندما يتم الطفل أول صيام كامل له، يكون الإفطار عبارة عن حفلة تحتفل فيها الأسرة بأكملها بإتمام الطفل الصيام لآخر اليوم.

كذلك يمكن استخدام القصة المفيدة والنافعة لتوصيل إحياء إيجابي للطفل حول الصيام، والصبر على ما نحبه هو الطريق للفلاح في الحياة المستقبلية للطفل، مع عدم إظهار الشفقة الزائدة عن الحد أمام الطفل بسبب جوعه أو عطشه، بل تحفيزه ودفعه إلى ذلك بأنه رجل ويحمل المشاق.

# خطوات تساعدك في التغلب على الصداع أثناء الصيام



كثير من الناس الذين يصومون خلال شهر رمضان يعانون من صداع خفيف أو معتدل، نتيجة عوامل مختلفة، مثل نقص السكر في الدم، أو انسحاب مادة الكافيين، وتغير في أنماط النوم والإجهاد من الصيام في حد ذاته.

بداية، غالباً ما يحدث الصداع في فترة ما بعد الظهر، أو في المساء فقط، قبل أن يتم الإفطار. تردد الصداع يزيد عادة على مدى فترة الصيام، وأولئك الذين لديهم عرضة للصداع في أوقات أخرى من السنة، هم الأكثر عرضة للإصابة بصداع رمضان، لكن هناك أيضاً من يصاب بصداع طفيف في رمضان، وليس لديهم أي تاريخ من متلازمة الصداع أو الصداع النصفي.

السبب الأكثر شيوعاً لحدوث الصداع في رمضان هو نقص الكافيين، وغالباً ما يكون بسبب استهلاك كمية كبيرة من الكافيين خلال الأسابيع التي تسبق رمضان، لهذا فإن شرب كوب من القهوة فقط قبل بدء الصوم لليوم الأول قد تمنع حدوث الصداع، لذلك يفضل التقليل من هذه المشروبات المنبهة والكافيين قبل الدخول في الصوم بمدة تقدر بأسبوعين على الأقل، واستبدالها بشاي الأعشاب والشاي الأخضر.

كما أن نقص سكر الدم (انخفاض نسبة السكر في الدم) هو من أكثر وأشهر الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الصداع لدى كثير من الناس، فإذا تناول الإنسان وجبة ذات المحتوى العالي من السكر قبل أن يبدأ الصيام بيوم واحد، فقد يسبب ذلك ارتفاعاً سريعاً في مستويات السكر

في الدم، يتبعه انخفاض سريع قد تؤدي إلى الصداع، لذلك فإن الحرص على تناول وجبة ذات محتوى سكر منخفض قبل الصوم، قد يمنع ظهور الصداع أثناء النهار.

نقصان الماء والسوائل له أيضاً أثر في التسبب بالصداع، لذلك لابد من شرب كمية كافية من السوائل (الماء والحساء والعصائر) قبل بداية الصيام في السحور، ووقت الإفطار، كونها ستساعد في منع الصداع وبعض الآثار الأخرى مثل الإغماء.

وقف التدخين في فترة النهار يؤدي إلى حدوث الصداع في فترة الصيام. الذين يعانون من الصداع ينبغي عليهم تجنب أي محفزات أخرى للصداع في شهر رمضان، مثل احتباس السوائل، والإجهاد، والتعب وقلة النوم، فالراحة والنوم في كثير من الأحيان يكونان مساعدين جداً لمنع الصداع خلال الأيام الأولى من رمضان.

الجوع عليك الحفاظ على تناول وجبة السحور، وتناول الأطعمة الغذائية المفيدة طويلة الأمد، أي بطيئة الهضم، والتي تستمر في هضمها لمدة 8 ساعات أو أكثر، والتي تجنبك الجوع إن شاء الله تعالى. أسباب حدوث صداع بعد الإفطار.. وكيفية مواجهة هذه الحالة:

صداع ما بعد الإفطار يحدث بسبب تناول كمية كبيرة من الأطعمة عند الإفطار، تعمل على ضخ كميات كبيرة من الدم إلى الجهاز الهضمي، وعليه تنقص كمية الدم المتجهة إلى خلايا المخ، مما يسبب الصداع مرة أخرى، ونتيجة لاختلاف مواعيد تناولك للوجبة.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ك	ط	ع	س	ي	ن			
ج	ن	ي	ن	و	ب				
و	ف	أ	د	و	د				
د	و	ر	أ	ج	ح				
أ	ش	ب	ع	ن	أ	ف	ذ		
ل	ي	م	ر	ت	أ	ر	و		
ع	و	ي	ل	ي	ن	ع	ل	ص	
ف	س	ح	ر	أ	ن	ت	ر		
أ	ي	ب	ع	ص	ي				
د	أ	ل	ر	ة	ر	ة			

- 6 - في وقت متأخر من هذا المساء / عضو في الوجه
- 7 - شيء ترميه في البحر كلما احتجت إليه (كلمتان) / نصف ساهر
- 8 - إجابة / مهم أو سار على غير هدى / نصف مبین
- 9 - يوصلك من بيتك إلى عمك وبالعكس دون أن يتحرك / غلى الماء
- 10 - نصف فرقة / - أشتريه بمالي ولا أدخله دارى

عمودي

- 1 - ميزان / توهج ونور في الصباح
- 2 - فيض الماء / اللباس التقليدي الغربي
- 3 - فلام (معكوسة) / أبو الامراء
- 4 - كلمة من 6 حروف ولكنها تجمع كل الحروف / نصف راشد
- 5 - للتمني / الصوت الذي يصدره الحصان
- 6 - قشطة / توزيع ماء الشرب على الحجاج (معكوسة).

- 7 - علية القوم / سائل فيه سر الحياة
- 8 - نقطة ارتباط وانفصال الأم عن ولدها / آلة موسيقية جلدية / في السلم الموسيقي
- 9 - شيء لا يسير إلا إذا ضربته على رأسه عدة مرات
- 10 - إذا سخنته كثيراً تجمد / - لها عين واحدة ولكنها لا ترى

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - يمين / الجزء الذي يؤكل من نبات قصب السكر (معكوسة)
- 2 - بيت ليس فيه نوافذ أو أبواب (كلمتان)
- 3 - ألغاهها الاسلام وحرّمها قبل 14 قرناً
- 4 - حرفان من شاة / سقاية الزرع
- 5 - شركة نفط اماراتية (معكوسة) / خصم

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

5	3	1	4	6	7
	4		3		9
1	2			5	
		4	8		7
4			5		2
9	7		2	3	
		7			9
6			1		4
2	4	3	9	8	5



## طريقة تمكّنك من النوم خلال دقيقة واحدة

- هناك من لا يستطيع النوم إلا بعد محاولات قد تمتد عدة ساعات.. وهناك من ينام خلال دقائق معدودة، وهذه تعد من أكبر النعم. إليكم الآن طريقة لتنام في دقيقة واحدة. شرح الطريقة:
- 1- قم بأخذ نفس عميق على أربع عدات، أي قم بالعد من واحد إلى أربعة بهدوء وأنت تقوم بأخذ نفس عميق.
  - 2- قم بكتف النفس (توقف النفس) لمدة 7 عدات، قم بالعد من 1 - 7 وأنت لا تتنفس.
  - 3- قم بإخراج النفس (زفير) على 8 عدات، أي قم بتقسيم خروج النفس بالعد من 1 - 8.
  - 4- استرخ قليلاً..
- دورة واحدة من هذه التمرينات ستجعلك تشعر فوراً بالاسترخاء. قم بتكرار هذه الدورة، بشرط الحفاظ على الترتيب 4-7-8، لكن لا تزيد عن 4 مرات.. أشخاص كثيرون استطاعوا النوم من أول تجربة.

## عادات قد تدمّر كليتك

- عدم شرب ما يكفي من المياه: وظيفة الكلى الأكثر أهمية هي تصفية الدم، والتخلص من السموم والنفايات، فعندما لا تشرب الماء بكميات كافية، فإن السموم والنفايات تبدأ في التراكم.
- إضافة الكثير من الملح: معظم الناس يستهلكون الكثير من الملح الذي قد يرفع ضغط الدم ويضع الكثير من الضغط على الكلى، وصحياً يجب ألا يزيد احتواء الطعام عن 5 غرامات من الملح يومياً.
- التأخر عن دورة المياه: الاحتفاظ بالبول يزيد من ضغط البول ويمكن أن يؤدي إلى الفشل الكلوي، وحصى الكلى، وسلس البول.
- تناول الكثير من المواد السكرية: استهلاك 2 أو أكثر من المشروبات السكرية يومياً عرضة لظهور البروتين في البول، وذلك علامة مبكرة على أن الكليتين لا تقومان بعملهما كما يجب.
- نقص الفيتامينات والمعادن: النقص الحاد من فيتامين «B6» والمغنيسيوم يزيد من مخاطر حصى الكلى أو الفشل الكلوي، لأن لهما أهمية فائقة للحد من مخاطر حصى الكلى.
- الاستهلاك الزائد للبروتين الحيواني: خصوصاً اللحوم الحمراء، يزيد العبء على الكلى في التمثيل الغذائي.
- الحرمان من النوم: تقوم أنسجة الكلى أثناء الليل بإصلاح خلايا